

الفصل الرابع

موجز أعمال الحج والعمرة والدعوات

المبحث الأول : يوميات الحاج

المبحث الثاني : أدعية وأذكار شرعية

obeikandi.com

المبحث الأول

يوميّات الحج

موجز أعمال الحج

ما يفعله الحاج قبل يوم ٨ ذي الحجة

المفرد بالحج وحده :

- ١ . الإحرام من الميقات ويلبّي قائلاً : (لبيك حجا).
 - ٢ . لا يحرم من الميقات ساكنو مكة ولا المقيمون فيها ويحرمون بالحج من منازلهم بمكة.
 - ٣ . طواف القدوم حول الكعبة سبعة أشواط.
 - ٤ . السعي بين الصفا والمروة سبعة أشواط ... وإذا لم يسع الفرد بعد الطواف أو ذهب إلي مني مباشرة عليه أن يسعي بعد طواف الإفاضة (الزيارة) ويبقي علي إحرامه إلي يوم النحر.
- ##### المتّمع بالعمرة إلي الحج :

- ١ . الإحرام من الميقات ويلبّي قائلاً (لبيك عمرة متمعاً بها إلي الحج) .
- ٢ . طواف القدوم (العمرة) حول الكعبة سبعة أشواط .
- ٣ . السعي بين الصفا والمروة سبعة أشواط .

٤. تقصير أو حلق شعر الرأس للرجال، وتقصيره للنساء .
٥. التحلل من الإحرام والبقاء حلالاً إلي يوم التروية (٨ ذو الحجة) .

القارن بين الحج والعمرة :

١. الإحرام من الميقات ويلبى قائلاً : (لبيك عمرة وحجاً) .
٢. طواف القدوم سبعة أشواط حول الكعبة .
٣. السعي بين الصفا والمروة سبعة أشواط ويجوز تأخيرها بعد طواف الإفاضة (يبقي المحرم في إحرامه وعليه أن يتجنب محظورات الإحرام إلي يوم النحر) .

ما يفعله الحاج في يوم ٨ ذي الحجة

الذهاب إلي منى : الصلاة فيها خمس صلوات مع قصر الصلاة الرباعية دون جمع : الظهر والعصر والعشاء ويتم المغرب والصبح (فجر يوم ٩ ذو الحجة) والمتمتع يحرم بالحج .

ما يفعله الحاج في يوم ٩ ذي الحجة (يوم عرفة)

التوجه إلي عرفة بعد شروق الشمس (يصلى فيها الظهر والعصر في وقت الظهر بآذان واحد وإقامتين جمعاً وقصراً) جمع تقديم) ويسن للحاج الإكثار من ذكر الله وقراءة القرآن الكريم والدعاء يوم عرفة والسنة استقبال القبلة عند الدعاء . ويرفع يديه عند الدعاء كما فعل النبي - صلى الله عليه وسلم - ويكره صوم

يوم عرفة للحجاج . ووادي عرنة ليس من أرض عرفة فلا يصح الوقوف فيه. ثم التوجه إلي مزدلفة بعد غروب الشمس .

١. يصلى المغرب والعشاء حين الوصول إلي مزدلفة جمعاً وقصراً (جمع تأخير) بأذان واحد وإقامتين .

٢. يلتقط سبع حصيات لرمي جمرات العقبة . وإن أخذها من منى فجائز (الحصة مثل حبة الفول) وعددها ٤٩ لمن يتعجل و ٧٠ لمن يتم .

٣. يبیت في مزدلفة ويصلى فيها صلاة الصبح مبكراً بها ويكثر من الدعاء والذكر بعد الصلاة ويستحب الوقوف عند المشعر الحرام وإكثار الدعاء حتي الإسفار وهو بياض النهار وقبل طلوع الشمس، وأصحاب الأعدار والضعفة يجوز لهم الخروج بعد نصف الليل .

ما يفعله الحاج في يوم ١٠ ذي الحجة التوجه إلى منى (قبل شروق الشمس)

المفرد بالحج :

١. رمى جمرة العقبة الكبرى بسبع حصيات مكبراً مع كل حصة

٢. حلق الشعر أو التقصير للرجال، وتقصيره للنساء .

٣. التحلل من الإحرام : لبس الثياب والترفة إلخ .

٤. طواف الإفاضة (التحلل الأكبر) .

٥ . يجوز تأخير طواف الإفاضة إلى يوم الحادي عشر أو الثاني عشر أو الثالث عشر .

٦ . السعي بعد الإفاضة إن لم يسع أولاً .

المتمتع بالعمرة إلى الحج :

١ . رمي جمرة العقبة الكبرى بسبع حصيات مكبراً مع كل حصة .

٢ . نحر الهدى ويستثنى من ذلك سكان الحرم فلا هدي عليهم .

٣ . حلق الشعر أو تقصيره والمرأة تقص من شعرها قدر أنملة .

٤ . التحلل من الإحرام : لبس الثياب إلخ .

٥ . طواف الإفاضة (ركن) والسعي إن لم يسع أولاً .

القارن بين الحج والعمرة :

١ . رمي جمرة العقبة الكبرى بسبع حصيات مكبراً مع كل حصة .

٢ . نحر الهدى ويستمر إلى غروب الشمس من اليوم الثالث عشر ويستثنى من ذلك سكان الحرم .

٣ . حلق الشعر أو تقصيره - على نحو ما سلف - .

٤ . التحلل من الإحرام : لبس الثياب إلخ .

٥ . طواف الإفاضة .

٦ . السعي (يجوز تأخيره لليوم التالي أو الذي يليه أو مع طواف الوداع) .

ما يفعله الحاج في يوم ١١ ذي الحجة

١. المبيت في منى ليلة الحادي عشر واجب عند الجمهور .
٢. رمي الجمرات الثلاث بعد الزوال ابتداءً بالصغرى فالوسطى ثم الكبرى ٧ حصيات لكل جمرة يكبر مع كل حصاة يدعو بعد الصغرى والوسطى .

ما يفعله الحاج يوم ١٢ ذي الحجة

١. المبيت في منى ليلة الثاني عشر واجب لدى الجمهور .
٢. رمي الجمرات الثلاث بعد الزوال ابتداءً بالصغرى فالوسطى ثم الكبرى ٧ حصيات لكل جمرة يكبر مع كل حصاة يدعو بعد الصغرى والوسطى ويجوز له التعجل فينفر من منى إلي مكة قبل الغروب ثم يطوف طواف الوداع . أما إذا أراد التأخير فيبيت إلي يوم ١٣ من ذي الحجة لرمي الجمار .

ما يفعله الحاج يوم ١٣ ذي الحجة

١. رمي الجمرات الثلاث بعد الزوال ابتداءً بالصغرى فالوسطى ثم الكبرى سبع حصيات لكل جمرة مع كل حصاة ويدعو .
٢. مغادرة منى إلي مكة وطواف الوداع ثم الرحيل عن مكة

ملاحظة : بعد التحلل الأصغر يحل للحاج كل شئ سوي جماع الزوجة . أما بعد طواف الإفاضة (التحلل الأكبر) فيحل له كل شئ حتي الجماع إذا كان قدم السعي وإلا فلا بد من السعي قبل التحلل الأكبر .

يستحب شد الرحال إلي مسجد النبي - ﷺ - قبل أو بعد الحج ، ويباح زيارة المزارات الدينية الأثرية بمكة والمدينة وما بينهما .

موجز أعمال العمرة

العمرة تفعل في أي وقت طوال العام ، والمختار في الحكم التكليفي أنها «سنة» .

وشعائرها :

- ١ . الإحرام من الميقات (مثل الإحرام بالحج) .
- ٢ . الطواف حول الكعبة سبعة أشواط .
- ٣ . السعي بين الصفا والمروة سبعة أشواط .
- ٤ . الحلق أو التقصير للرجال ، والتقصير للنساء .

المبحث الثاني

أدعية وأذكار في الحج والعمرة

بسم الله الرحمن الرحيم

تذكرة:

- مشاعر الحج : نقل الإمام النووي - رحمه الله - عز وجل - عن الإمام الحسن البصري - رضي الله عنه - أنه قال : الدعاء في الحج يستجاب في خمسة عشر موضعاً : في الطواف ، وعند الملتزم (ما بين الحجر الأسود وباب الكعبة المشرفة ، وتحت الميزاب (الخشبة البارزة من أعلى سقف الكعبة) وفي البيت الحرام ، وعند زمزم ، وعلى الصفا والمروة ، وفي السعي ، وخلف الإمام ، وفي عرفات ، وفي المزدلفة ، وفي منى ، وعند الجمرات الثلاث ^(٤٨٩) .
- استفتاح الأدعية بالتحميد والتمجيد والتسبيح لله - عز وجل - والصلاة والسلام على رسولنا سيدنا محمد وآله ، والختم بذلك ، وآمين .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

جملة أدعية وأذكار منتقاة ومختارة للحج والعمرة (٤٩٠)

عند الشروع للـسـفر : «اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل ، أو أزل أو أزل ، أو أظلم أو أظلم ، أو أجهل أو يجهل عليّ» (٤٩١) .

ولمن يودعه : «استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك» (٤٩٢) .

صيغ الإحرام : نية الحج «إفراد» : «اللهم إني أريد الحج فيسره لي ، وتقبله مني» ، ثم يلبي : «لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريكك» (٤٩٣) .

نية العمرة : «اللهم إني أريد العمرة ، فيسرها لي ، وتقبلها مني» ثم يلبي : «لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك» (٤٩٤) .

نية الحج والعمرة معا «القران» : «اللهم إني أريد الحج والعمرة ، فيسرهما لي وتقبلهما مني» ثم يلبي : «لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك» .

عند رؤية الكعبة المشرفة : «اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتكريماً ، وتعظيماً ومهابةً ، وزد من شرفه وكرمه ممن حجه

٤٩٠ - من مصادر فقهية معتمدة معتبرة .

٤٩١ - سنن أبي داود ٣٢٧/٥ .

٤٩٢ - المرجع السابق ٧٦/٣ ، الحاكم ٤٤٢/١ .

٤٩٣ - الموسوعة الفقهية الكويتية ١٧٤/٢ وما بعدها .

٤٩٤ - فتح الباري ٤٠٨/٣ . صحيح مسلم ٨٤١/٢ .

واعتمره تشریفاً وتعظيماً وبراً»^(٤٩٥)، «اللهم أنت السلام، ومنك السلام، فحيينا ربنا بالسلام»^(٤٩٦).

افتتاح الطواف: «بسم الله والله أكبر، اللهم إيماناً بك، وتصديقاً بكتابك، ووفاء بعهدك، واتباعاً لسنة نبيك»^(٤٩٧).

استلام الحجر الأسود (أو محاذاته) : «الله أكبر»^(٤٩٨)، «بسم الله الرحمن الرحيم والله أكبر، اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك.....».

وزاد بعضهم : «لا إله إلا الله والله أكبر، اللهم إليك بسطت يدي، وفيما عندك عظمت رغبتي، فاقبل دعوتي، وأقل عثرتي، وارحم تضرعي، وجد لي بمغفرتك، وأعدني من مضلات الفتن»^(٤٩٩).

عند الركن اليماني اليماني : «بسم الله والله أكبر، والسلام على سيدنا رسول الله ورحمة الله وبركاته، اللهم إنى أعوذ بك من الكفر والفقر والذل، ومواقف الخزي في الدنيا والآخرة، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار»^(٥٠٠).

بين الركن اليماني والحجر الأسود : «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار»^(٥٠١).

٤٩٥ - المسند للشافعي ١/٣٣٩.

٤٩٦ - المرجع السابق ١/٣٣٨.

٤٩٧ - التلخيص لابن حجر ٢/٢٤٧.

٤٩٨ - المصنف لعبد الرازق ٥/٣٣.

٤٩٩ - فتح القدير ٢/١٤٨، بدائع الصنائع ٢/١٤٦.

٥٠٠ - أخبار مكة للأزرقي ١/٢٤٢.

٥٠١ - سنن أبي داود ٢/٤٤٨ وما بعدها، الحاكم ١/٤٥٥.

في الأشواط الثلاثة الأولى :

إن كان للحج: «اللهم اجعله حجاً مبروراً، وسعيّاً مشكوراً
وذنباً مغفوراً، اللهم لا إله إلا أنت وأنت تحيي بعد ما أمت» (٥٠٢) .

إن كانت عمرة: «اللهم اجعلها عمرة مبرورة» (٥٠٣)

إن كان طوافاً نضلاً: «اجعله طوافاً مبروراً، وسعيّاً مشكوراً» (٥٠٤)

الأشواط الأربعة الباقية : « اللهم اغفر وارحم، واعف عما
تعلم، وأنت الأعز الأكرم» (٥٠٥)

عامة الطواف : «اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي، وعمدي
واسرافي في أمري إنك إن لا تغفر لي تهلكني» (٥٠٦)، «اللهم البيت
بيتك، ونحن عبيدك، ونواصينا بيدك، وتقبلنا في قبضتك، فإن
تعذبنا فذنوبنا، وإن تغفر لنا فبرحمتك، فرضت حجك لمن استطاع
إليه سبيلاً، فلك الحمد على ما جعلت لنا من السبيل، اللهم
ارزقنا ثواب الشاكرين» (٥٠٧) .

بعد ركعتي الطواف : «اللهم إنك تعلم سريرتي وعلايتي،
فأقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤالي، وتعلم ما في نفسي
فاغفر لي ذنبي، اللهم إنى أسألك إيماناً يباشر قلبي، وبقيناً صادقاً

٥٠٢ - السنن للبيهقي ٨٤/٥ .

٥٠٣ - الموسوعة الفقهية الكويتية ١٣٨/٢٩ .

٥٠٤ - المرجع السابق .

٥٠٥ - السنن للبيهقي ٨٤/٥ .

٥٠٦ - شعب الإيمان للبيهقي ٤٥٣/٣ .

٥٠٧ - كنز العمال للهندي ١٧٢/٥ وما بعدها .

حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي، ورضا بما قسمت» (٥٠٨) .
الشرب من ماء زمزم : «اللهم إنى أسألك علماً نافعاً، ورزقاً
واسعاً، وعملاً متقبلاً، وشفاء من كل داء» (٥٠٩) .

عند مقام سيدنا إبراهيم - عليه السلام - : ﴿وَاتَّخِذُوا مِن
مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ﴾ (٥١٠) .

قراءة القرآن الكريم على كل حال : ودليله الحديث
القدسي : «من شغله القرآن وذكرني عن مسألتي أعطيته أفضل
ما أعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله -
تعالى - على خلقه» (٥١١) .

في السعي بين الصفا والمروة :

أ) عند التوجه للصفا من أي باب تيسر له : ﴿إِنَّ الصَّفَا
وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ لفعل سيدنا النبي - ﷺ - ذلك (٥١٢) .

ب) إذا صعد على الصفا والمروة كذلك : «لا إله إلا الله
وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد وهو على كل شئ
قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم
الأحزاب وحده» (٥١٣) .

٥٠٨ - الحاكم ٤٥٥/١ .

٥٠٩ - الحاكم ٤٥٥/١ .

٥١٠ - الآية ١٢٥ من سورة البقرة .

٥١١ - سنن الترمذي ١٨٤/٥ .

٥١٢ - صحيح مسلم ٨٨٨/٢، والآية ١٥٨ من سورة البقرة .

٥١٣ - صحيح مسلم ٨٨٨/٢ .

«اللهم إنك قلت ادعوني استجب لكم، وإنك لا تخلف الميعاد،
وإني أسألك كما هديتني للإسلام ألا تنزعه مني حتي تتوفاني
وأنا مسلم» (٥١٤) .

«اللهم اعصمنا بدينك وطواعيتك، وطواعية رسلك، وجنبنا
حدودك، اللهم اجعلنا نحبك، ونحب ملائكتك وأنبياءك ورسلك
ونحب عبادك الصالحين، اللهم يسرنا لليسرى وجنبنا العسرى
واغفر لنا في الآخرة والأولى، واجعلنا من أئمة المتقين» (٥١٥) .

ج) عند الهبوط من الصفا : «اللهم أحييني على سنة نبيك،
وتوفني على ملته، وأعزني من مضلات الفتن برحمتك يا أرحم
الراحمين» (٥١٦) .

د) عند السعي بين الميادين (العمودين) الأخضرين : «رب
اغفر وارحم، إنك أنت الأعز الأكرم» (٥١٧) .

هـ) عند الاقتراب من المروة : «إن الصفا والمروة من شعائر الله» .
عرفات :

أ) عند التوجه إلى عرفات : «اللهم إليك توجهت، وعليك
توجهت، ووجهك الكريم أردت، فاجعل ذنبي مغفوراً وحجي
مبروراً، وارحمني ولا تخيبني، وبارك في سفري، واقض بعرفات
حاجتي إنك على كل شئ قدير» (٥١٨) .

٥١٤ - الموطأ ٣٧٢/١ وما بعدها .

٥١٥ - سنن البيهقي ٩٤/٥ .

٥١٦ - سنن البيهقي ٩٥/٥ .

٥١٧ - المرجع السابق .

٥١٨ - الأذكار للنووي ص ٣٢٥ .

ب) إذا قرب من عرفات ووقع بصره على جبل الرحمة:
«اللهم إليك توجهت وعليك توكلت، ووجهك أردت، اللهم اغفر
لي وتب عليّ، واعطني سؤالي، ووجه إلي الخير أينما توجهت،
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر...»

والتلبية : «لبيك اللهم لبيك إنما الخير خير الآخرة، لبيك إن
العيش عيش الآخرة» (٥١٩) .

ج) في عرفة : «اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
وإليك مآبي ولك رب تراثي، اللهم إنى أعوذ بك من عذاب
القبر، ووسوسة الصدر وشتات الأمر، اللهم إنى أسألك من خير
ما تجيء به الرياح، وأعوذ بك من شر ما تجيء به الرياح» (٥٢٠) .

«لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو
على كل شئ قدير» (٥٢١) .

«لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو
على كل شئ قدير، اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي سمعي نورا،
وفي بصري نورا، اللهم اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، وأعوذ
بك من وسواس الصدر، وشتات الأمر وفتنة القبر، اللهم إنى
أعوذ بك من شر ما يلج في الليل وشر ما يلج في النهار وشر ما
تهب به الرياح، ومن شر بوائق الدهر» (٥٢٢) .

٥١٩ - صحيح مسلم ٢/٩٣٣ .

٥٢٠ - سنن الترمذي رقم ٣٥٢، شعب الإيمان للبيهقي رقم ٣٨٤٢ .

٥٢١ - سنن الترمذي ٥/٥٧٢ .

٥٢٢ - السنن الكبرى ٥/١١٧ .

«اللهم إنك تسمع كلامي، وترى مكاني، وتعلم سري
وعلانيتي، لا يخفى عليك شئ من أمري، أنا البائس الفقير
المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه، وأدعوك
دعاء الخائف الضرير، من خضعت لك رقبتك، وفاضت لك عيناه،
وذل لك جسده، ورغم لك أنفه، اللهم لا تجعلني بدعائك شقياً،
وكن بي رؤوفاً رحيماً، يا خير المسؤولين ويا خير المعطين» (٥٢٣)

«لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على
كل شئ قدير، اللهم اهدنا بالهدى، وزينا بالتقوى، واغفر لنا في
الآخرة والأولى» - ثم يخفض صوته - «اللهم إنى أسألك من فضلك
وعطائك رزقاً طيباً مباركاً، اللهم إنى أمرت بالدعاء وقضيت على
نفسك بالاستجابة، وأنت لا تخلف وعده ولا تكذب عهدك، اللهم
ما أحببت من خير فحببه إلينا ويسره لنا، وما كرهت من شئ
فكرهه إلينا، وجنبنا، ولا تنزع عنا الإسلام بعد إذ أعطيتنا» (٥٢٤) .

في المشعر الحرام «جبل صغير آخر مزدلفة اسمه قُزح» :

«اللهم كما وقفنا فيه وأریتنا إياه فوقفنا بذكرك كما هديتنا
واغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك الحق ﴿فَإِذَا أَفْضْتُمْ
مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ
كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ * ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ
وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾» (٥٢٥)، ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (٥٢٦) .

٥٢٣ - المعجم الكبير للطبراني ١١/١٧٤ وما بعدها .

٥٢٤ - أخرجه الطبراني في الدعاء ٢/١٢٠٨، هداية السالك لابن جماعة .

٥٢٥ - الأيتان ١٩٨، ١٩٩ من سورة البقرة .

٥٢٦ - الآية ٢٠١ من سورة البقرة .

عند رمى الجمرات : «بسم الله والله أكبر، رغماً للشيطان، ورضاً للرحمن، اللهم اجعله حجا مبروراً وسعيًا مشكوراً، وذنباً مغفوراً» (٥٢٧) .

عند الإنصراف من الرمي : «اللهم اجعله حجاً مبروراً، وسعيًا مشكوراً وذنباً مغفوراً» .

عند ذبح الهدي أو الأضحية : «أو في صبيحة عيد النحر وقت الضحى مثلاً» «بسم الله والله أكبر، اللهم منك وإليك، تقبل مني، كما تقبلت من خليلك إبراهيم» ثم يحلق أو يقصر وهو بمنى ويقول وهو مستقبل : «اللهم أثبت لي بكل شعرة حسنة و امح عني بها سيئة وارفع لي بها عندك درجة» .

«اللهم إليك خرجنا وبفنائك أنخنا وإياك أمَلنا وما عندك طلبنا وإحسانك تعرضنا ورحمتك رجونا ومن عذابك أشفقنا، وإليك بأثقال الذنوب هربنا، ولبيبتك الحرام حججنا، يا من يملك حوائج السائلين، ويعلم ضمائر الصامتين، يا من ليس له رب يدعي، ويا من ليس فوقه خالق يخشى، ويا من ليس له وزير يؤتى، ولا حاجب يرشى . يا من لا يزداد بكثرة السؤال إلا جوداً وكرماً، ولا على كثرة الحوائج إلا تفضلاً وإحساناً» .

«اللهم انك جعلت لكل ضيف قري، ونحن أضيافك فاجعل قرانا منك الجنة، وأن لكل وفد جائزة ولكل كرامة ولكل سائل عطية ولكل راج ثواباً، والكل ملتئم لما عندك جزاء، والكل مسترحم لما عندك رحمة، ولكل متوسل إليك عفواً، وقد وفدنا إلى

٥٢٧ - الهداية ٧٥/٢، المغني ٤٢٧/٣ وما بعدها .

بيتك الحرام ، ووقفنا بهذه المشاعر العظام ، وشدنا هذا ولكل المشاد الكرام ، رجاء لما عندك فلا تخيب رجاءنا»

«إلهنا تابعت النعم حتى اطمأنت الأنفس بتتابع نعمك ، وأظهرت العبر حتى نطقت الصوامت بمحبتك ، وظهرت المنن حتى اعترف أولى أؤك بالتقصير في حقك . وأظهرت الآيات حتى أفصحت السماوات والأرضون بأدلتك وقهرت العوالم بقدرتك حتى خضع كل شيء لعزتك وعنيت الوجوه لعظمتك ، إذا أساء عبادك حلمت وأمهلته ، وإذا أحسنوا تفضلت وقبلت ، وإن عصوا سترت ، وإن أذنبوا عفوت وغفرت ، وإذا دعوا أجبت ، وإذا نادوا سمعت ، وإذا أقبلوا إليك قربت ، وإذا ولوا دعوت» .

«إلهنا إنك قلت في كتابك المبين لمحمد خاتم النبيين ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَّا قَدْ سَلَفَ﴾^(٥٢٨) وأرضاك عنهم الإقرار بكلمة التوحيد بعد الجحود . و إنا نشهد لك بالتوحيد مخبتين ، ولمحمد بالرسالة مخلصين ، فاغفر لنا بهذه الشهادة سوائف الإجرام ، ولا تجعل حظنا فيه أنقص من حظ من دخل الإسلام .

«إلهنا إنك أحببت التقرب إليك بعشق ما ملكت أيماننا ونحن عبيدك وأنت أولى بالفضل فاعتقنا . وإنك أمرتنا أن نتصدق على فقرائنا ونحن فقراؤك وأنت أحق بالتطول فتصدق علينا ، ووصيتنا بالعبو عن ظلمنا وقد ظلمنا أنفسنا وأنت أحق بالكرم فاعف عنا ، ربنا اغفر لنا وارحمنا أنت مولانا . ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار»^(٥٢٩) .

٥٢٨ - الآية ٣٨ من سورة الأنفال .

٥٢٩ - الحج والعمرة في الإسلام أ.د / أحمد محمود كريمة .

طواف الوداع : «اللهم إن البيت بيتك ، والعبد عبدك وأبن عبدك وأبن أمتك ، حملتني على ما سخرت لي من خلقك ، وسيرتني في بلادك ، وبلغتني نعمتك حتى أعنتني على قضاء نسكك ، فإن كنت رضيت عني فازدد عني رضا ، اللهم هذا أوان انصرافي من حرمك فقبل أن أبتعد عن بيتك فإني أرجو وأتوسل أن تأذن لي بالانصراف غير مستبدل بك ولا ببيتك ولا أرغب عنك ولا عن بيتك»

«اللهم أصحابني العافية في بدني ، والعصمة في ديني ، أحسن منقلبي ، وأرزقني طاعتك أبدا ما أبقيتني ، وأجمع لي خير الدنيا والآخرة ، اللهم لا تجعل هذا آخر عهدي ببيتك الحرام وإن جعلته آخر عهدي فعوضني عنه الجنة ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين»^(٥٣٠) .

المسجد النبوي الحمدي :

أ) بدء معالم المدينة المنورة :

«اللهم هذا حرم نبيك فاجعله وقاية لي من النار وأماناً من العذاب سوء الحساب»^(٥٣١) .

ب) عند باب المسجد النبوي : «اللهم صل على سيدنا محمد ، رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك» .

٥٣٠ - المرجع السابق .

٥٣١ - الاختيار/١٧٣ .

ج) عند القبر الشريف :

- «السلام عليك يا سيدي يا رسول الله» .
- «السلام عليك يا سيدي يا نبي الله» .
- «السلام عليك يا سيدي يا حبيب الله» .
- «السلام عليك يا سيدي يا صفوة الله» .
- «السلام عليك يا سيدي يا سيد المرسلين وخاتم النبيين» .
- «السلام عليك يا سيدي يا قائد الغر المحجلين» .
- «السلام عليك وعلى آل بيتك الطيبين الطاهرين» .
- «السلام عليك وعلى أزواجك الطاهرات أمهات المؤمنين» .
- «السلام عليك وعلى أصحابك أجمعين» .
- «السلام عليك وعلى الأنبياء والمرسلين وسائر عبادك الصالحين» .
- «السلام عليك ورحمة الله وبركاته» .

«جزاك الله يا سيدي يا رسول الله أفضل ما جزى نبياً ورسولاً عن أمته، وصلى على أحد من الخلق أجمعين، كما استنقذتنا من الضلالة وبصرتنا من العمية والجهالة».

«أشهد أن لا اله إلا الله، وإنك عبده ورسوله، وصفيه وخليله وحبيبه وأمينه، وخيرته وصفوته من خلقه، وأشهد أنك قد بلغت الرسالة، وأديت الأمانة ونصحت الأمة، وكشفت الغمة وأوضحت المسالك وصححت المناسك وفهمت الأحكام ونصرت الإسلام».

«اللهم صل على سيدنا محمد الأمي وعلى آله وصحبه وسلم وعلى أزواجه وذريته كما صلت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم انك حميد مجيد، وبارك على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آل سيدنا محمد وأزواجه وذريته كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم انك حميد مجيد. وآته الوسيلة والفضيلة والدرجة العالية الرفيعة، وابعثه المقام المحمود الذي وعدته إنك لا تخلف الميعاد، وأعطه نهاية ما ينبغي أن يسأله السائلون ويأمله المؤمنون وأسعدنا بزيارته وأدخلنا في شفاعته وأوردنا حوضه يا رب العالمين».

ومن عجز عن حفظ هذا الدعاء يقرأ من ورقة وإن عجز أو ضاق وقته فيأت بأقله وهو: «السلام عليك يا سيدي يا رسول الله».

وإذا حملة أحد سلاماً فليقل :

«السلام عليك يا سيدي من فلان ابن فلان».

ثم يدعو ما شاء لنفسه ولأهله وللغير من دنيا ودين وليذكر أن أفضل الدعاء: «اللهم إنك تحب العفو فاعف عني» .

ثم يتحرك وهو في موقف مواجهة القبر الشريف إلى جهة يمينه قدر ذراع قبالة وجه أبي بكر الصديق رضي الله عنه أي مقابل الشباك المستدير الأوسط ويقول: «السلام عليك يا أبا بكر، السلام عليك يا خليفة رسول الله - ﷺ - وصاحبه في الغار، جزاك الله عن أمة رسول الله خيراً، استودعك شهادة أن لا اله إلا الله وأن صاحبك وحبيبك محمداً رسول الله - ﷺ - لتشهد لي بهما عند الله يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم».

ثم يتحرك إلى يمينه ذراعاً آخر ليقف قبالة وجه عمر بن الخطاب رضي الله عنه أي مقابل الشباك المستدير الأيمن ويقول : «السلام عليك يا أمير المؤمنين ، يا من أعزه الله بالإسلام ، جزاك الله عن أمة سيدنا محمد لتشهد لي بهما عند الله يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم»

ثم يخرج إلى البقيع ويزور المشاهد الكبيرة فيه ويقراً لدى آله ما تيسر من القرآن ويهب ثوابه إليهم ويفعل ذلك كل يوم من أيام مكثه بالمدينة إن استطاع فإذا وصل إليه قال : «السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، اللهم اغفر لنا ولهم» .

مبارحة المدينة المنورة:

فإذا تهيأت له الظروف لمبارحة المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم فليقصد الحرم النبوي الشريف ويصلي ركعتين بالروضة الشريفة بنية تحية المسجد وبعدها يزور القبر الشريف ويواجهه ومن معه ويقول : «اللهم لا تجعل هذا آخر العهد بزيارة نبيك - ﷺ - ويسر لي العود سبيلاً سهلاً ، وارزقني العفو والعافية في الدنيا والآخرة ورددنا إلى أهلنا سالمين» (٥٣٢) .

وعند الخروج من المدينة المنورة : «غير مودع يا رسول الله - ﷺ - اللهم ردنا إلى حرمك وإلى حرم نبيك سيدنا محمد في عافية» (٥٣٣) ، (٥٣٤) .

٥٣٢ - الحج والعمرة في الإسلام أ.د / أحمد محمود كريمه .

٥٣٣ - فتح القدير ٩٧/٣ ، حاشية ابن عابدين ٦٢٦/٢ ، المغني ٥٤٦/٣ .

٥٣٤ - معظم الأدعية والأذكار من أبواب مناسك وشعائر الحج والعمرة وزيارة المسجد

النبوي من الموسوعة الفقهية الكويتية - بتصرف - .

العودة من الحج :

من الحاج : « الحمد لله والثناء عليه والاستغفار لذائبه » ، لقوله
- ﷺ - : « اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج »^(٥٣٥) .

من الزوّار : « قبل الله حجك وغفر ذنبك ، وأخلف نفقتك »^(٥٣٦) .

هذا ما تيسر لي جمعه^(٥٣٧) ولله الحمد والثناء ، والصلاة
والسلام على سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله وآله وصحبه ومن
ولاه واتبع هداه .

٥٣٥ - الحاكم ٤٤١/١ .

٥٣٦ - ابن السني ص ١٤٣ .

٥٣٧ - الموسوعة الفقهية الكويتية حسب اصطلاحات المناسك والشعائر .